

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف -

الملتقى الوطني : جماليات الشعر العربي عبر العصور

يوم 09 ماي 2024م

الاسم واللقب : إيمان بوقردون

المؤسسة : جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة .

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

الرتبة : أستاذ محاضر - أ -

البريد الإلكتروني : [imenbouk319@gmail.com](mailto:imenbouk319@gmail.com)

عنوان الورقة البحثية : جماليات الأسلوب القصصي في الشعر العربي من العصر الجاهلي إلى الأموي

-قراءة في نماذج-

الملخص :

إن الأسلوب القصصي في الشعر العربي القديم مثل اتجاهها واضحا المعالم ، كانت بداياته العصر الجاهلي ، أين لجأ الشعراء إلى إخراج قصائدهم في ثوب قصصي معتمدين في ذلك على جماليات الأسلوب القصصي ممثلة في عناصر القص وتقنياته... وسواء تعمد الشعراء ذلك أم جاء عفويا فإنهم قد نجحوا في خلق اتجاه جديد في الشعر يمزج بين التجربة الشعرية والتجربة القصصية .

والغزل خصوصا اعتمد في كثير من التجارب الشعرية على الأسلوب القصصي ، رغبة من الشعراء في تأصيل عاطفة الحب والوجد، وتصوير الوله والشوق ، ما جعل غرض الغزل تحديدا يعيش محطات متتالية من التطور والتجديد عبر العصور .

الكلمات المفتاحية: جماليات ، القص ، الشعر ، العربي

## Abstract

The anecdotal style of ancient Arab poetry is like a clear-cut trend Poets ", where poets took refuge in their poems in a storytelling gown based on the aesthetics of the anecdotal style represented in the elements and techniques of the story... whether the poets deliberately did so or came spontaneously, they succeeded in creating a new direction in poetry that blends poetry experience with anecdotal experience.

Spinning in many poetry experiences relied on the anecdotal style, a desire of poets to root in the emotion of love and conscience, and to portray God and longing, which specifically made the purpose of spinning live successive stations of evolution and renewal throughout the ages.

**Keywords:** Aesthetics, Shear, Poetry, Arabic

## مقدمة

اعتمدت الشعرية العربية طرائق متعددة بهدف تصوير دواخل النفس ، وتجسيدها ، وإبرازها في صور فنية متعددة ، كان الأسلوب القصصي واحدا منها ، إذ لجأ إليه الشعراء كتقنية للتعبير عن مكونات النفس و إخراجها في صورة حية نابضة بالحياة .

ولأن الأسلوب القصصي يستثمر معطيات اللغة و ثراء التصوير الفني والقدرة على الانتقال من العالم الواقعي إلى العالم المتخيل بعمقه وبعد مراميه ، وعناصر أخرى طبعا ممثلة في الزمان والمكان والشخص والاشخاص والأحداث وغيرها ... فقد كان مجالا خصبا للشعراء وجدوا فيه ضالتهم ، أين اعتمدوا هذه المعطيات جميعا من أجل التعبير عن التجارب الشعرية المختلفة التي يعايشها الشاعر ، أين وجدوا في الإخبار القصصي والعرض السردى للأحداث متعة من جهة ، وتجليه للعواطف والمواقف من جهة أخرى...

ومن هنا كانت ورقتنا البحثية موسومة ب : **جماليات الأسلوب القصصي في الشعر العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الأموي** ، وقد جاءت للإجابة عن إشكالية أساسية مفادها : كيف استطاع الشاعر في هذه الحقبة الزمنية أن يستثمر معطيات القص والإخبار ؟ وهل اقترن الأسلوب القصصي بفن معين من الفنون الشعرية دون غيره ؟ و فيم تكمن جماليات هذا الأسلوب من خلال النماذج المختارة ؟

## أولا - الأسلوب القصصي في الشعر العربي القديم : الإرهاصات والتحويلات

لا شك أن العرب قديما و في جاهليتهم تحديدا قد عرفوا الاتجاه القصصي والذي أثبتته المصادر المختلفة في شكل حكايات منها الواقعي ومنها الخرافي، ولا شك أن الكثير منهم قد انزاحوا بهذا الاتجاه نحو الشعر " لكن ليس من السهل تحديد النص الشعري الأقدم الذي تظهر فيه الملامح القصصية ولعل لامية أحيحة بن الجلاح (ت 130ق هـ) تعد أقدم نص في هذا المنحى "<sup>1</sup> وهي القصة التي قالها بعد الحيلة التي انطلت عليه بسبب زوجته سلمى والتي أراد الإغارة على قومها ، لكنها فطنت له فأوقعته في شر مكيدته وأعلمت قومها بذلك وحذرتهم وهو نفسه يسوق مناسبة القصيدة يقول " لما عزم أحيحة على أن يغير على سلمى زوجته ، كانت هي وابنه عمر فطيما مع أحيحة في حصنه ، عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى أوجعته فبكى بكاء شديدا ، فبات أحيحة معها

سأهرا ، وقد فعلت ذلك عمدا حتى يتقل رأسه ويشتد نومه، فلما نام قامت وأخذت حبلا شديدا وأوثقته رأس الحصن ثم تدلت و انطلقت منه إلى قومها فأندرتهم ، فأخذ قومها حذرهم ، ولما استيقظ أحبها فقدتها ورأى القوم على حذر فعلم أنه من عمل سلمى <sup>2</sup>..فأنشد قصيدته التي مطلعها <sup>3</sup> :

لهوت عن الصبا واللهو غول          ونفس المرء آونة فتـــــــــول  
إلى أن قال :

لعمر أبيك ما يغني مقامي          من الفتیان أنجیة جهـــــــــول  
نؤوم لا يقلص مشمعللا          عن العورات مضجعه ثقیل

ويسترسل أحبها في نسج الأخبار وحبك الواقعة بأسلوب قصصي بارع ، ينبئ عن مهارة في صياغة الحدث على شكل نص شعري ، وما يتطلبه ذلك من تقنيات ومهارات تجعل القص والشعر وجهين لعملة واحدة .  
وقد تجلّى الأسوب القصصي في نماذج كثيرة في شعرنا العربي القديم ، لجأ إليه الشعراء من أجل إضفاء الحيوية على نصوصهم وتحريك الأحداث والشخصيات ، وإعطاء الوقائع بعدا تراتبيا متتاليا ... ولعل أفضل من حمل لواءه في العصر الجاهلي امرؤ القيس <sup>4</sup> والذي اشتملت قصائده على مقطوعات مختلفة من السرد القصصي، من ذلك قوله <sup>5</sup> :

ويوما على ظهر الكئيب تعذرت          علي وآلت حلفة لم تحـــــــــلل  
أفاطم مهلا بعض هذا التدلل          وإن كنت قد أزمعت صرمي فأزمعي  
أغرك مني أن حبك قاتلي          وأنك مهما تأمري القلب يفعل  
وإن تك قد ساءتك من خليقة          فسلي ثيابي من ثيابك تنسل  
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي          بسهميك في أعشار قلب مقتل <sup>6</sup>

وهو نفسه الذي يسرد علينا مغامراته مع النساء في أسلوب قصصي يغلب عليه الوضوح بل الجرأة والصرحة البعيدة عن التخفي أو الرمز أو التلميح ، ومن ذلك هذه المقطوعة التي يقول فيها <sup>7</sup> :

وبيضة خدر لا يرام خباؤها          تمتعت من لهو بها غير معجل  
تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا          على حرصا لو يسرون مقتلي  
إذا ما الثريا في السماء تعرضت          تعرض أثناء الوشاح المفصل  
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها          لدى الستر الألبسة المتفضل  
فقالتم يمين الله ما لك حيلة          وما أرى عنك الغواية تنجلي  
خرجت بها أمشي تجر وراءنا          على أثرينا ذيل مرط مرحل

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي      بنا بطن خبت ذي حفاف عقنقل  
هصرت بفؤدي رأسها فتمايلت      على عظيم الكشح ربا المخلخل<sup>8</sup>

لقد سكب الشاعر معانيه الجريئة في عبارات قوية قص من خلالها إحدى مغامراته مع امرأة تسلل إليها بعد أن تخطى الحرس المتربصين بها ، بل يشير إلى إعجابها بحيلته التي مكنته من التسلل إليها برغم الحراسة المشددة عليها ، ثم لا يتوانى في وصف مفاتها وسرد الوقائع بدقة متناهية ، وقد أضفى عليها من الأوصاف ما جعل الحادثة تترأى أمام القارئ مستخدما تقنيات خاصة أهمها اشتغاله على الصورة الفنية وتحديدًا وصف المرأة الحسنة والمكان الذي اجتمع فيه .

ومن ذلك أيضا أبيات للأعشى<sup>9</sup> يسرد فيها مغامراته هو الآخر وهو يتلذذ بالخمير وسط أقرانه ومن حولهم القيان تغني وتطرب " وكان لولعه بالخمير أثر واضح في اتجاه شعره، بل تفوق على أغلب شعراء عصره في ذلك ، وقد بالغ في شعر الخمر ما جعل القدماء والمحدثين يقفون طويلا عند معالمة " <sup>10</sup> كل هذا في أسلوب تتابع فيه الأحداث وتتوالى في منحنى قصصي محكم يظهر في هذا النموذج ؛ إذ يقول <sup>11</sup> :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني      شاو مثل شلول شلشل شول  
في فينه كسيوف الهند قد علموا      أن ليس يدفع عم ذي الحيلة الحيل  
لا يستفيقون منها وهي راهنة      إلا بهات، وإن علوا وإن نهلوا  
يسعى بها ذو زجاجات له نطف      مقلص أسفل الرسبال معتمل  
يستجيب تحال الصنج يسمعه      إذا ترجع فيه القينة الفضل  
من كل ذلك يوم قد لهوت به      وفي التجارب طول اللهو والغزل

وكأن الأعشى هنا يسرد لنا قصة قصيرة قائمة على أحداث متتابعة ، يستفتحها بذهابه إلى الحانوت ، والغلام النشيط الخفيف الذي يشوي اللحم يتبعه، ثم يجلس بين رجال في ريعان الشباب يشبههم بسيوف الهند في حدتهم وذكائهم ، والذي يجمعهم جميعا هو حب الاستمتاع بالحياة ولذاتها ، يطلبون من ساقى الخمر أن يسقيهم ، وهم في كل هذا يطربون لصوت القينة وهي تغني والراقصات من حولها..

إنه يسرد الأحداث بتفصيل كبير ، يجعل الحدث الرئيس هو حفلته مع أقرانه ، ينتقل بعهدا إلى وصف ما يتعلق بها من أجواء المرح واللهو .

**ثانيا - الأسلوب القصصي واقتارانه بفن الغزل في الشعر العربي القديم .**

كثيرة هي النماذج التي اقترن فيها شعر الغزل بالأسلوب القصصي ، أين لجأ الشعراء ومنذ العصر الجاهلي إلى تصوير مشاعرهم وتجاربهم العاطفية في قالب قصصي ، في محاولة منهم إلى تجسيد حيواتهم الداخلية ومعاناتهم

النفسية ، وإحاطتها بشيء من الخصوصية التي تخرج المتلقي من عالم النص إلى عالم الشاعر الشخصي ، موظفا في ذلك كل ما يتطلبه المنحى القصصي من أدوات ، بدءا بالمكان والزمان ، وحضورهما في النص ، إلى الشخصيات التي تحرك الأحداث ، معتمدا في ذلك على الاستباق أحيانا والاسترجاع أحيانا أخرى ، إلى لحظات التأزم ، وما يتبعها من انفراج ، فلا يخرج المتلقي من النص إلا بعد أن يعيش كل تفاصيله ، من بدايتها إلى نهايتها ...

بل نجح بعض الشعراء في جعل هذا المنحى القصصي وسيلة لتثبيت الفكرة وتأسيس العاطفة وجعلها مشتركا بين الشعراء خصوصا والبشر عموما ، وهو ما فعله طرفة بن العبد حين قابل بين حبه لصاحبه سلمى وبين المرقش وحبه لصاحبه أسماء ، فراح يقص قصتهما معا ، قال :

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله      فهل غير صيد أحرزته حباله  
كلما أرزت أسماء قلب مرقش      بحب كلمح الرق لاحت مخايله

إلى أن يقول :

فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش      بأسماء إذ لا يستفيق عواذله  
قضى نحيبه وجدا عليها مرقش      وعلقت من سلمى خيالا أماطله<sup>12</sup>.

### 1- جماليات الأسلوب القصصي بين امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة:

لعل أكثر من تجلّى في شعره -وتحديدا في غزله- الأسلوب القصصي الشاعر الأموي عمر بن أبي ربيعة ، ونماذج ذلك في شعره كثيرة منها قصيدته الرائية التي مطلعها :

أمن آل نُعم أنت غاد فمبكر      غداة غد أم رائح فمهجر<sup>13</sup>

ويستفتح الشاعر قصيدته بمقدمة غزلية تصور حالته النفسية وهي بمثابة تمهيد للحكاية والمغامرة التي جمعته بليلى ذي دوران.

و ما يميز هذه القصيدة " أنها لا تتشابه وما نظمه الشعراء في الجاهلية وفي الإسلام، والمنحى القصصي هو أبرز ما فيها"<sup>14</sup> غير أننا لا نزعم أنه جديد مع عمر بن أبي ربيعة والنماذج الماثورة في شعرنا العربي تثبت ذلك، خاصة مع امرئ القيس ، أين أضفى على كثير من مغامراته الغزلية الطابع القصصي ومن ذلك قوله :

ألا رب يوم لك منهن صالح      ولا سيما يوم بدارة جلجل  
ويوم عقرت للعذارى مطيتي      فيا عجبا من كورها المتحتمل  
فظل العذارى يرتمين بلحمها      وشحم كهذاب الدمقس المفتل  
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة      فقالت لك الويلات إنك مرجلي  
تقول وقد مال الغبيط بنا معا      عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل<sup>15</sup>

لكن الفروق بين الشعاعين واضحة " والتشابه بينهما لا يتعدى جزئيات محددة ، والاتجاه إلى القص في الغزل لم يكن واحدا في مداه ولا في نوعه عند الشعاعين ... ذلك أن عمر استطاع أن يطيل هذا المدى من نحو، ويغنيه من نحو آخر "16

وكان عمر بن أبي ربيعة يعطي للحدث مساحة زمنية واسعة وامتدادا كبيرا يفصل فيه الوقائع تفصيلها مستعملا في ذلك تقنياته الخاصة به وقد ساعدته على ذلك شعريته الكبيرة وتمرسه في فن الغزل تحديدا.. في حين أن القص عند امرئ القيس " يقف في مستوى واحد تقريبا ، فلا تفاوت يذكر بين القصة الشعرية في المعلقة وقصته في الطلل البالي على سبيل المثال " 17 .

وأسلوب القص عنده " لا يخرج عن الإشارة إلى الحادث إشارة عابرة كما في يوم دار جلجل، أو الحديث الموجز عنه كما في يوم عقر المطية ، أو القص المستطيل كما في يوم دخوله الخذر أو يوم تجاوزه الأحراس "18 .

إن الأسلوب القصصي عند عمر بن أبي ربيعة قد برز فيه التركيز على الجانب النفسي تركيزا كبيرا، ولعل ذلك ما جعل الأحداث تتحرك وتأخذ منحاهما القصصي الساحر ، ففي القسم الثاني من رائيته نجده يسرد الأحداث والوقائع بطريقة مركبة تجعله قريبا إلى القصة ، اسمع إليه يقول :

وليلة ذي دوران جشمي السرى وقد يجشم الهول المحب المغرر

فبت رقيبا للرفاق على شفا أحاذر منهم من يطوف وأنظر<sup>19</sup>

ثم يقول :

وبت أناجي النفس أين خباؤها وكيف لما آتي من الأمر مصدر

فدل عليها القلب ريا عرفتها لها، وهوى النفس الذي كان يظهر

فلما فقدت الصوت منهم وأطففت مصابيح شبت بالعشاء وأنور

وغاب قمير كنت أهوى غروبه وروح رعيان ونوم سمر

وخفض عني الصوت أقبلت مشية ال حباب وشخصي خشية الحي أزور

فحييت إذ فاجأها فتولهاست وكادت بمخفوض التحية تجهر<sup>20</sup>

إنه عرض أولي يرسم الزمان والمكان ويبعث بعض الشخصوس ويجلي بعض العواطف ويتحدث عما كان قبل أن يمضي إليه وحين اقترب من خباؤها ما جعلها " في شيء من التجوز والتسامح قصة ذات طابع تمثيلي فيها كثرة من عناصر المسرحية ومواد بنائها " 21

كما لا تفتقر إلى الحوار الذي يقوم عليه هذا الفن ، وقد تجلى في القصيدة بشكل واضح من ذلك قوله<sup>22</sup> :

وقالت وعضت بالبنان فضحتني وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

فقلت لها بل قادي الشوق والهوى إليك وما نفس من الناس تشعر  
بل لا تخلو القصيدة من مرحلة التأزم ممثلة في العقدة ، فقد استيقظ النائم ونادى المنادي، يقول<sup>23</sup>:

فلما تقضى الليل إلا أقله وكادت توالي نجمه تتغور  
فما راعني إلا مناد ترحلوا وقد لاح معروف من الصبح أشقر  
فلما رأته من قد تنبه منهم و أيقاظهم قالت: أشركيف تأمر

الشاعر هنا يقف عند الأحداث ويفصلها ، ويشرحها . ويضفي عليها من الحركية والحيوية ما يجعلها تتراءى أمام الأعين ، وهي طريقة جديدة سلكها عمر بن أبي ربيعة وأثر بها فيمن جاء بعده ، حيث لجأ إلى تركيب الأحداث بما يشبه إلى حد بعيد تقنيات القص في العصر الحديث .

## 2- جماليات الأسلوب القصصي بين حميد بن ثور الهلالي وعمر بن أبي ربيعة

وبين امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة عاش شاعر آخر مثل الغزل في عصر صدر الإسلام ، ونحى به منحى مختلفا أين لجأ إلى الأسلوب القصصي لكن بطريقة رمزية وهو الشاعر حميد بن ثور<sup>24</sup> في ما يعرف بقصيدة الحمامة ، حيث يربط بينها وبين آلام وجده فيقول<sup>25</sup> :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما  
مطوقة طوقا وليست بحلية ولا ضرب صواغ بكفيه درهما  
تبكى على فرخ لها ثم تغتدي موهة تبغي له الدهر مطعما  
تؤمل منه مؤنسا لانفرادها وتبكي عليه إن زقا أو ترنما

فربط معاناة الحمامة لفقد صغيرها بمعاناته النفسية وطابق بين قصة الحمامة وقصته، وقابل بينهما في براعة ودقة عالية " وهو بذلك قد عمد في هذه الحقة من الحياة الإسلامية الجديدة إلى تلوين تجربته العاطفية تلويها جديدا اتخذ له وجهات جديدة من التكنية أو الرمز<sup>26</sup> .

و حين لجأ الشاعر إلى أسلوب القص فإننا نجد قد راعى خصائصه بدءا من إيلاء (الحدث) عناية كبيرة ، والأحداث تعبير عن دواخل الشاعر ومعاناته النفسية التي قرنها بمعاناة هذه الحمامة التي استطاعت هي أن تعبر عنه ببيكائها وترنيمها ، ووجده الشاعر صورة خارجية لمعاناته الداخلية ، فأسقط هذه على تلك ، اسمع إليه يقول :

عجبت لها أئى يكون غناؤها فصيحها ولم تغفر بمنطقها فما

فلم أر محزونا له مثل صوتها ولا عربيا شاقه صوت أعجما

له عولة ، لو يفهم العود أرزما<sup>27</sup> كمثلي إذا غنت ولكن صوتها

إنها طريقة جديدة في التعبير عن الوجد وعن عواطف الحب ، فرضتها الحياة الإسلامية الجديدة التي ألفت بظلالها على فئة معينة من شعراء الغزل ، أين مال بها حميد بن ثور ميلا نحو التخفي والترميز ... وحتى حينما يتحدث الشاعر عن حبه نجده يتخفى وراء الرسول الذي أرسله إلى حبيبته ليقضي له حاجته لكنه عاد خائبا ، ويقص علينا هذه المغامرة ؛ فيقول :

فإن أنتما اطمأننتما وأمنتما وأجلبتما ما شتتما فتكلما  
وقولا لها ، ما تأمرين بصاحب لنا قد تركت القلب منه متيما  
أبيني لنا إن رحلنا مطينا إليك ، وما نرجوه إلا تلوما  
فجاءا ولما يقضيا لي حاجة ولم يبرما الأمر مبرما  
فما لهما من مرسلين لحاجة أسافا من المال التلاد وأعدما  
ألم تعلما أني مصاب فتذكرا بلائي إذا ما جرف قوم تهدما  
ألا هل صدى أم الوليد مكلم صداي إذا ما كنت رمسا وأعظما<sup>28</sup>

إن عناصر الأسلوب القصصي بينة في هذا النص ، فالحدث بارز ، وقد ساهم في توسيع مجرى القصة ، حيث يظهر اعتماده على الرسولين ، ويتأزم الحدث حين يعود الرسولان ولما يقضيا ما طلبه حميد ، وإنما حسبهما أن انتفعا بالمال ، فيظهر تحسره ولومه لهما ، وأتتهما لم يخففا عنه مصابه وبلاءه ، وهو في وانحصار كبير جاءت "قافية الميم" لتزيد جلاءه ووضوحه ، ناهيك عن الخيال الذي هو أساس القص ، والذي صور به الشاعر حاله ورثى به نفسه ، إذ يلجأ إلى استعاضة عالمه الحقيقي بعالم الخيال وعن حبيبته بخيالها وظيفها وصداها الذي -على حسبها- لن يجتمعا حتى يكون رمسا وأعظما .

إننا أمام عمل متفرد تتحقق فيه جماليات الأسلوب القصصي في القصيدة ، فالمعاني فيه مجسدة للمتلقي أمام عينيه ، تتحرك فيها الأحداث في إطار زماني ومكاني منتظم ، أين تتشارك الشخصيات الأدوار ، فتساهم حيناً في تأزيم الأحداث ، وحيناً آخر في دفعها إلى الحلول ، وفي كل هذا تتأصل الفكرة وتتعزيز وتصبح عاطفة الوجد عند الشاعر أوضح وأقوى ..

ويمكن القول إن أسلوب حميد هذا والتركيز على سوق الأحداث في شكل قصصي جعله في مصاف الشعراء المبدعين المجددين ، فقد نهج نهجا جديدا لم يسبق إليه بالرغم من نماذج الغزل القصصي التي ألفيناها في تراثنا العربي ، لكن حميد اتخذ طريقا متفردة كان لها تأثير بين على من جاء بعده.

وقد نهج الشاعر حميد بن ثور في هذا المنحى كما نهج شعراء آخرون .. طرفة وامرؤ القيس وعمر بن أبي ربيعة وغيرهم... والذين عبروا عن تجاربهم الشخصية وحياتهم النفسية في قالب قصصي جعل قصائدهم تنبض بالحياة ،



وساعدتهم في ذلك شاعريتهم الفذة أين وجدناهم يستثمرون طاقاتهم الإبداعية في تحويل مشاعرهم وعواطفهم وآلام وجدهم إلى ما يشبه القصة ، معتمدين على عنصري الزمان والمكان ، والأحداث والشخصيات ، والعواطف والمطبات ، كل هذا في ثوب قصصي تجسده الصورة الفنية ويعمقه مخيال الشاعر.

## خاتمة

إن الأسلوب القصصي في الشعر العربي القديم مثل اتجاهها واضحا المعالم ، كانت بداياته العصر الجاهلي ، أين لجأ الشعراء إلى إخراج قصائدهم في ثوب قصصي معتمدين في ذلك على جماليات الأسلوب القصصي ممثلة في عناصر القص وتقنياته... وسواء تعمد الشعراء ذلك أم جاء عفويا فإنهم قد نجحوا في خلق اتجاه جديد في الشعر يمزج بين التجربة الشعرية والتجربة القصصية .

والغزل خصوصا اعتمد في كثير من التجارب الشعرية على الأسلوب القصصي ، رغبة من الشعراء في تأصيل عاطفة الحب والوجد، وتصوير الوله والشوق ، ما جعل غرض الغزل تحديدا يعيش محطات متتالية من التطور والتجديد عبر العصور .

## الهوامش :

- 1 أحمد الخاني ، القصة الشعرية في الأدب الجاهلي ، مجلة الفيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، المملكة السعودية ، ع265 ، ص 40
- 2 من عيون الشعر العربي ، اللاميات ، تح مُجد إبراهيم نصر ، دار الرشيد للنشر والتوزيع ، ص12
- 3 المصدر نفسه .
- 4 هو امرؤ القيس الكندي ، المكنى بأبي وهب ، وأبي زيد ، وأبي الحارث ، ويلقب بالملك الضليل ، وذو القروح ، وسبب كثرة ألقابه خلط الرواة بينه وبين من لقب بامرء القيس في عصره ، وهو ابن حجر ابن الحارث الكندي من قبيلة كندة اليمنية الأصل ، تاريخ مولده مجهول ، عرف بمجنونه وتمتلكه وتعريضه بالحرائر ، ينظر ترجمته في : جمهرة أشعار العرب ، تاريخ الطبري ، الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- 5 امرؤ القيس الكندي ، الديوان ، رواية الأصمعي من نسخة الأعلام ، ص 12
- 6 فاطم ، اسم عنيزة ، وعنيزة لقب لها فيما قيل ، ذرفت عيناك : سال منها الدمع . ينظر : أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع الطوال ، دار الأرقم للطباعة والنشر ، ص63 وما بعدها
- 7 امرؤ القيس، الديوان ، ص 13-14
- 8 هصرت : جذبت ، هضم الكشح : ضامر الخصر ، ربا المخلخل : مليئة موضع الخللخال من الساقين ، ينظر ، الزوزني ، شرح المعلقة .
- 9 هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ، ولد بقرية منفوحة باليمامة ، وثقف الشعر عن خاله المسيب بن علس، من أسرة مغمورة الذكر ، كان مستهترا يدمن الخمر ، طرقت أبواب الملوك بمدحهم مستجديا الأموال ، كان كثير التنقل والترحال ، ينظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ..
- 10 زكريا صيام ، دراسة في الشعر الجاهلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 379
- 11 البغدادي ، خزانة الأدب ، المكتبة الشيعية ، ج8 ، ص 394
- 12 طرفه بن العبد ، الديوان ، شرح الأعلام الشنتمري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2009
- 13 عمر بن أبي ربيعة ، الديوان ، شرح مُجد العناني ، مطبعة السعادة ، مصر ، ص181
- 14 شكري فيصل ، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط6 ، 1982 ، ص376
- 15 امرؤ القيس ، الديوان ، ص10-11
- 16 المرجع السابق ، ص 377

<sup>17</sup> أحمد الخاني ، القصة الشعرية في الأدب الجاهلي ، ص 42

<sup>18</sup> المرجع نفسه ، ص نفسها .

<sup>19</sup> عمر بن أبي ربيعة ، الديوان ، 184

<sup>20</sup> المصدر نفسه .

<sup>21</sup> المرجع السابق ، 378

<sup>22</sup> الديوان ، 185

<sup>23</sup> الديوان ، 187

<sup>24</sup> حميد بن ثور بن عبد الله بن أبي ربيعة بن هلال بن عامر ، والديار التي ولد فيها جزء لا يتجزأ من ديار بني عامر ابن صعصعة وهذه الديار كانت بين الحجاز ونجد، ولم تذكر المصادر سنة ميلاده، ولكنها ذكرت أنه شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، أما عن إسلامه فيذكر أنه وبعد انتصار المسلمين في غزوة حنين في السنة 8هـ وفرار المشركين ومنهم هوزان القبيلة الأم للشاعر حميد، قدم وفد من هوزان على النبي ﷺ في مكة ليعلن إسلامه، وتتبع بعد ذلك أفراد القبيلة في إعلان إسلامها وحميد واحد منهم ، وهو ما اتفق عليه الرواة في أخبار إسلام حميد بن ثور، بأنه أسلم في عهد النبي ووأنه أتى النبي الكرين وأنشد بين يديه قصيدته التي مطلعها :

أصبح قلبي من سليمى مقصدا

ينظر : ترجمته في الأغاني للأصفهاني 195/4 ، شرح الشواهد الكبرى للعيبي 178/1 ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ، ص 256 ، تجريد الأغاني

ق 1/ج 2 ، مُجد الغزالي ، فقه السيرة ، ط 6 ، ص 433

<sup>25</sup> حميد بن ثور الهلالي ، الديوان ، تح عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، 1951 . ص 24

<sup>26</sup> شكري فيصل ، تطور الغزل ، ص 244

<sup>27</sup> المصدر نفسه .

<sup>28</sup> المصدر نفسه .